مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلد 16 العدد 1 (السداسي الأول 2024م)
ص.201 – 230

النظم النّحويّ عند يحيى الشّاويّ الملياني (ت 1096هـ) من خلال مخطوطاته

Grammatical systems of Yahya Al-Shawi Al-Malyani (D:1096H) Through his manuscripts

د. سالم شرابي
جامعة البليدة 02 (الجزائر)Abouwidad1976@gmail.com

تاريخ الارسال: 2023/08/11 تاريخ القبول: 2024/03/02 تاريخ النشر: 2024/03/30

ملخّص:

يتناول هذا البحث النّظم النّحويّ عند يحيى الشّاوي الملياني من خلال مخطوطاته الّتي استطعت الوقوف عليها، وعملت على ذكر النّظم مجرّدًا من الشّرح كي لا يطول البحث، ومن أجل ذلك قسّمت هذا البحث إلى مبحثين اثنين مسبوقين بتمهيد للموضوع، ومتبوعين بخاتمة ضمّنتها أهمّ النّتائج، أمّا المبحث الأوّل فكان ترجمة ليحيى الشّاويّ تناولت فيها مولده ونشأته، ورحلاته، وآثاره النّحويّة الّتي خلّفها، وأمّا المبحث الثّاني فتناولت فيه النّظم النّحويّ عنده، فذكرت ما وجدته منه من خلال مطالعاتي لكتبه المخطوطة الّتي استطعت الوقوف عليها.

وقد أظهر ما نظمه من أبيات قدرته على النّظم، وحرصه على تسهيل الأحكام النّحويّة لطلبته من خلال جمعه ما يتعلّق بالحكم النّحويّ من ضوابط أو أقسام في نظم تيسيرًا لحفظها وضبطها.

الكلمات المفتاحيّة: النّظم، النّحويّ، يحيى الشّاويّ، مخطوطاته.

Abstract:

This research deals with the grammatical systems of Yahya Al-Shawi Al-Malyani through his manuscripts that I was able to stand on, and I worked on mentioning the systems abstractly from the explanation so that the research would not be long. The first was a translation of Yahya al-Shawi, in which I dealt with his birth and upbringing, his travels, and the grammatical effects he left behind. As for the second topic, I dealt with his grammatical systems, so I mentioned what I found from him through my reading of his manuscript books that I was able to identify.

The verses he composed showed his ability to organize, and his eagerness to facilitate grammatical rulings for his students by collecting the rules or sections related to grammatical rule in order to facilitate their memorization and control.

Keywords: grammatical systems, of Yahya Al-Shawi , manuscripts

تمهيد:

الحمد لله الّذي جعل النّحو تقويمًا للّسان، والصّلاة والسّلام على من أوتي علوّ الفصاحة والبيان نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان. وبعد:

فقد نال النّظم النّحويّ مكانة مرموقة في الدّراسات النّحويّة حيث اهتمّ به العلماء تأليفًا وشرحًا، واهتمّ به الطّلبة حفظًا وتعلُّما لما يتميّز به من سهولة الحفظ وضبط القواعد، وتيسير تعلّمه.

كما كان لعلماء الجزائر حظًّا من النّظم النّحويّ بدءًا بابن معطٍ صاحب الدّرة الألفيّة في علوم العربيّة، وكان ممّن اهتمّ بالنّظم في ضبط القواعد والأحكام النّحويّة يحيى الشّويّ المليانيّ.

لم يكن النّظم النّحويّ عند الشّاوي نظمًا شاملًا لقواعد النّحو كلّها، لكن كان ينظم بعض الأحكام النّحويّة كي يسهل ضبطها وحفظها، وسبب ذلك هو انشغاله بتدريس كتب النّحو المشهورة كالتّسهيل وشرح الدّماميني عليه، وشرح المراديّ على الألفية، فكان ينظم الأبيات القليلة في جمع أحكام باب من أبواب النّحو، أو ضبط شروط حكم آخر تسهيلًا على المتعلّمين، وأحيَانًا كان نظمه استدراكًا على ابن مالك في نظمه على الألفيّة قصد ضبط ألفاظها كيّ تكون أكثر دلالة وشمولًا للحكم النّحويّ المراد بيانه.

قال علي النّوريّ الصفاقسيّ التّونسيّ صاحب كتاب (غيث النّفع في القراءات السّبع) – وهو من تلاميذ يحيى الشّاويّ – في وصفه[1]: « ما رأيت أسرع نظمًا منه.» وذلك يدلّ على تمكّنه من النّظم ، واهتمامه به لعلمه بأهميّته في تعليم النّحو.

(1) فهرس الفهارس 1132.

وهذا البحث جاء ليسلّط الضّوء على هذا الجانب من شخصيّة الشّاويّ، فحاولت الإجابة من خلاله على إشكالية مفادها: ما مدى اهتمام يحيى الشّاويّ بالنّظم في درسة النّحويّ؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليّة قسمت قسّمت بحثي إلى مبحثين اثنين مسبوقين بمقدّمة للموضوع، ومتبوعين بخاتمة ضمّنتها أهمّ النّتائج، أمّا المبحث الأوّل فكان ترجمة ليحيى الشّاويّ تناولت فيها مولده ونشأته، ورحلاته، وآثاره النّحويّة الّتي خلّفها، وأمّا المبحث الثّاني فتناولت فيه النّظم النّحويّ عنده، فذكرت ما وجدته منه من خلال مطالعاتي لكتبه المخطوطة الّتي استطعت الوقوف عليها، وقد خلص البحث إلى أنّ النّظم النّحويّ أخذ حظًّا من الاهتمام عند يحيى الشّاويّ، لما له من دور في تسهيل الحفظ، وضبط الأحكام النّحويّة، ومردّ كلّ ذلك لقدرته على النّظم أوّلًا، واشتغاله بتدريس النّحو فكان النّظم أحد وسائله التّعليميّة وتقريب الأحكام النّحويّة لطلبته.

المبحث الاوّل: ترجمة يحيى الشّاويّ[2]:

1- نسبه:

هو أبو زكريّا - ويكنّى أيضًا أبا البركات[3] - يحيى بن محمّد بن محمّد[4] بن عبد الله بن عيسى بن شبل بن أبي البركات النّائليّ نسبة إلى قبيلة أولاد نائل بالقطر الجزائريّ، الشّاوي تسمية لا نسبًا[5] الملينانيّ نسبًا، المالكيّ مذّهبًا، الأشعريّ عقيدة.

2- مولده:

تذكر المصادر أنّ مولده كان بمدينة مليانة[6] سنة ثلاثين وألف من الهجرة (1030ه)[7]، وقد نشأ في أسرة علم، وبيئة ساعدته على طلب العلم والنّبوغ فيه، فتتلمذ على يد والده الّذي وصفه الطّيبيّ بالفقيه، وعلى شيوخ محلّته مليانة، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن ثماني سنين، ورحل في طلب العلم، فقصد زاوية البهلول في مدينة تنس، و إلى الجزائر، وتلمسان، وقسنطينة فأخذ على شيوخ أعلام، حتّى نبغ، وذاع صيته.

3- **شيوخه:** تلّقى يحيى الشّاويّ العلم على شيوخ كثيرين هم ممّن اشتهروا في عصرهم نذكر منهم:

- والده أبو عبد الله محمّد بن محمّد، وكان فقيها صالحًا.
- **علي بن عبد الواحد السّجلماسيّ** (ت:1057ه)، **والشّيخ أبو عثمان سعيد قدّورة مفتي الجزائر** (ت:1066ه).

([2]) تنظر ترجمته في: خلاصة الأثر في أعيان الرن الحادي عشر: 486/4، ومشيخة أبي المواهب الحنبليّ: 91-92، وفهرس الفهارس:1132، وشجرة النّور الزّكيّة:458/1، والأعلام للزركليّ:169/8، ومعجم المؤلّفين:227/13.

([3]) ذكر ذلك يحيى الشّاويّ في شرحه على أم البراهين في آخر الكتاب، وذكر ذلك أيضًا كثير من تلاميذه.

([4]) في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبيّ تلميذ يحيى الشّاوي: (محمّد) واحدة في 138/2، و(محمّد بن محمّد بن محمّد) ثلاث مرّات في 241/3،

([5]) يذكر عبد الرّحمن الجيلالي قصّة تسميّته بيحي الشّاويّ نقلًا عنه دون ذكر المصدر الّذي استقى منه القول، وذلك قول الشّاويّ: (وسبب تسميتي بيحيى الشّاويّ هو انّ ليلة ولادتي استضافنا الشّيخ يحيى الشّاويّ، وكان هذا الشّيخ من أجلّاء المشايخ، فسمّاني والدي به تفاؤلا.) ينظر: تاريخ الجزائر العام:175/3.

([6]) وما زالت هذه التّسمية إلى الآن، وهي إحد أكبر مدن ولاية عين الدّفلى بالغرب الجزائريّ.

([7]) تذكر بعض المراجع أنّ من شيوخه سعيد بن احمد المقرّي عمّ صاحب (نفح الطّيب)، والشيخ سعيد هذا قيل في وفاته أنّها كانت سنة (1010ه) ، وقيل (1030ه)، وذكر تلميذه أحمد المقرّي أنّه كان حيًّا سنة (1011ه)، وعلى كلّ الاحتمالات تتعارض هذه السّنوات مع ما قيل من أنّ مولد يحي الشّاويّ كان سنة (1030ه)، أمّا عبد الرّحمن الجيلاليّ فذكر في كتابه تاريخ الجزائر العام:175/3 انّه ولد عام (1041ه) ولم يذكر مصدر ذلك.

- **الشّيخ محمّد بن محمّد البهلول** شيخ زاوية البهلول في تنس (ت:؟)، وقد أجازه في رواية بعض كتب الحديث وغيرها.
- **عبد الكريم الفكّون (ت: 1073هـ)** أخذ عنه في قسنطينة، ولعلّ ذلك كان في رحلته الّتي صحب فيها شيخه الثّعالبيّ.
- **عيسى بن محمّد الثّعالبيّ** نزيل المدينة(ت:1080)، وقد قيل إن الشّاويّ صحبه في رحلته إلى المشرق سنة 1066هـ مسافة ثماني مراحل لأجل استكمال ما بدأه من الدّرس عليه، قيل ليتمّ قراءة علم المنطق حَتَّى أكمل قِرَاءَته عَلَيْهِ.[8]

وبعد رحلته إلى مصر أخذ على بعض شيوخها منهم:

- **سلطان بن أحمد سلامة المزّاحيّ** (ت:1075هـ)
- **الشّمس البابليّ** (ت:1077هـ).
- **نور الدّين أبي الضّياء عليّ بن عليّ الشّبراملّسيّ (ت:1087هـ).**

4- **تلاميذه:** وهم كثر نذكر أشهرهم:

- إبراهيم بن موسى الفيوميّ (ت: 1137هـ)
- أبو العباس أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا شهاب الدين النفراوي(ت: 1137هـ)
- أبي الحسن علي بن محمّد النوري النوري الصفاقسي(ت: 1118هـ)
- أبي محمّد شهاب الدين أحمد بن محمّد بن أحمد النخلي (ت: 1130هـ)
- أحمد بن قاسم بن محمّد الساسي البوني(ت: 1139هـ)
- أحمد بن مصطفى بن أحمد الصباغ الزبيري الإسكندري (ت: 1162هـ).
- أحمد بن مصطفى بن محمّد بن مصطفى الشهير بقاره خوجة، المعروف ببرناز (1138هـ).
- إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكوراني الكردي(ت: 1138هـ)
- زين الدين بن محمّد بن أحمد البصروي(ت: 1102هـ)
- عبد العزيز بن محمّد الفراتي الصّفاقسيّ(ت: 1131هـ)
- محمّد أمين بن فضل الله بن محبّ الله المحبّيّ الحمويّ الدّمشقيّ(ت: 1111هـ)
- محمّد بن خليل بن عبد الغني العجلوني(ت: 1148هـ)
- محمّد بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبليّ البعليّ(ت: 1126هـ) [9]

([8]) خلاصة الأثر:241/3.

([9]) جرى ذكر تراجم تلاميذه في شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة، وترجم لبعضهم المحبّي في خلاصة الأثر.

5- **رحلاته:**

رحل الشّيخ يحيى الشّاويّ في طلب العلم داخليًّا وخارجيًّا، فقد قصد زاوية محمّد البهلول المجّاجيّ السّعديّ في تنس الّتي عرف عنها الاشتغال بالتّفسير والحديث، فأخذ عن الشّيخ محمّد بن محمّد البهلول السّعديّ، وروى حديث المصافحة، وأجازه بقراءة الموطّأ، وبعض صحيح البخاريّ، وبعض صحيح مسلم، ورواية هذه الكتب الثّلاثة بسنده عن شيوخه، وكان ذلك في صبيحة يوم الجمعة غرة شهر الله ربيع الأول النبوي عام سبعة وستين وألف (1067ه) كما هو مدوّن في الإجازة الّتي كتبها يحيى الشّاويّ. [10] .

وسافر إلى تلمسان فدرس على علمائها، ولم تذكر المصادر من شيوخه فيها، كما انتقل إلى مدينة الجزائر[11] أين التقى بأبرز شيوخها آنذاك الشّيخ علي بن عبد الواحد السّجلماسيّ (ت:1057ه)، ومفتي الجزائر في ذاك الوقت الشّيخ أبو عثمان سعيد قدورة (ت:1066ه)، ونهل من علمهما، ورافق الشّيخ عيسى الثّعالبي مسافة ثمانية مراحل لاجل استكمال ما بدأه من القراءة عليه في علم المنطق حتى أكمل قراءته عليه، ولعلّه وصل معه إلى قسنطينة فاستقرّ فيها فترة قرأ فيها على الشيخ عبد الكريم الفكّون.

أمّا رحلاته إلى خارج بلده فقد حجّ أكثر من مرّه قبل حجّته الّتي استقر بعدها في مصر، وآخر خروجه من الجزائر كان في حجّ عام 1074ه، وبعد عودته من الحجّ توجّه إلى الاسكندريّة، غير أنّ قافلة الرّكب كانت قد خرجت من الاسكندريّة يوم 21 ربيع الثّاني (1075ه)، وتخلّف عنها يحيى الشّاويّ وأهله فاستهول الخروج بأهله وحدهم إلى البرّ، وشقّ عليه السّفر مع استقبال أيّام الشّتاء والبرد، فاختار ركوب البحر، ثمّ بدا له الرّجوع إلى القاهرة في تلك السّنة[12]، واتّصل بعلمائها كالشّبراملسيّ، والبابليّ وغيرهم، فقرأ عليهم وأجازوه، ولمّا رأوا نباهته، وعلمه، جعلوا له مجلسًا يدرّس فيه في الأزهر.

([10]) إجازة إجازة الشيخ أمين الدين بن محمّد [الخليلي] المقدسيّ، مخطوط بالمكتبة الخالديّة 1926 إجازات 135/9.

([11]) رحلة يحي الشّاويّ إلى الجزائر كانت إمّا قبل 1057ه أو فيها، لأنّ الشيخ علي السّجلماسيّ توفي في شعبان 1057ه، واستمرّ ذلك إلى سنة 1066ه وهي السّنة الّتي توفيّ فيها سعيد قدورة، وغادر فيها عيسى الثّعالبيّ الجزائر مسافرًا إلى المشرق، وقد صحبه الشّاويّ مسافة ثماني مراحل، ولعلّه في تلك السّنة استقرّ زمنًا في قسنطينة فأخذ عن الشّيخ عبد الكريم الفكّون، فيكون أخذه عن الفكّون في 1066ه أو بعدها.

([12]) ماء الموائد (الرّحلة العيّاشيّة)، سالم العيّاشيّ:170.

وفي عام (1081هـ) سافر إلى بلاد الرّوم إلى اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانيّة، ويذكر الكتّانيّ في فهرس الفهارس سبب سفره وذلك أنّ سلطان اسطنبول أرسل إلى الأزهر أن ابعثوا لي عالماً لمناظرة رجل ظهر هنا زعم أنه لا يقدر عليه أحد، فقالوا له: نبعث له هذا المغربيّ فإن ظهر عليه قلنا ليس منّا، فبعثوه»[13]، فسار بتلاميذه ولم يفارق دروسه إلى أن بلغ الحضرة الخاقانية، فتلقّاه أهلها بالإجلال والإكرام[14]، فحضر مجلس العلماء في قصر السّلطان فرأى الحاضرون سعة علمه، وقوّة حجّته، فنال حضوة ورفعة عند السّلطان وعند علمائها، وفي أثناء ذهابه مرّ على دمشق وعقد في الجامع الأمويّ مجلسًا حضره علماء دمشق فشهدوا له بالفضل والعلم[15]، وعاد إلى مصر معظّمًا مهابًا. وفي هذه الرّحلة التقى بالشّخ خير الدّين الرّمليّ (ت:1081هـ)، فأخذ عنه، وكان آخر من أجازه.

أمّا رحلته الثّانية إلى بلاد الرّوم فكانت حوالي عام (1089هـ)، وفيها عرّج على الشّام أيضًا، وبقي في القسطنطينيّة ما يقارب العامين.

وفاته:

يقول المحبّي: « وسافر في آخر أمره إلى الحج بحراً فمات وهو في السفينة في يوم الثلاثاء عشري شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وألف وأراد الملاحون إلقاءه في البحر لبعد البر عنهم فقامت ريح شديدة قطعت شراع السفينة فقصدوا البر وأرسوا بمكان يقال له رأس أبي محمد فدفنوه به ثم نقله ولده الشيخ عيسى بعد بلوغه خبره إلى مصر ودفنه بها بالقرافة الكبرى بتربة السادة المالكية ووصل إلى مصر ولم يتغير جسده واتفق أنه لما أرسل ولده بعض العرب ليكشف له عنه القبر ويأتوا به إليه تاهوا عن قبره فإذا هم برجل يقول لهم ما تريدون فقالوا قبر الشيخ يحيى فأراهم إياه فكشفوا عنه فوجدوده بحاله لم يتغير منه شيء فوضعوه في تابوت وأتوا به إلى مصر فدفنوه بتربة المالكية التي كان جددها ورممها ولم يلبث بعده ولده الشيخ عيسى إلا نحو ستّة أشهر فمات فدفنوه على أبيه ووجدوه على حاله لم يتغيّر منه شيء رحمهما الله تعالى.» [16]

([13]) فهرس الفهارس:1133، ونزهة الأنظار:2/380-381.

([14]) نزهة الأنظار:2/381.

([15]) خلاصة الأثر:3/235.

([16]) خلاصة الأثر:3/236.

6- **آثاره النّحويّة:**

خلّف يحيى الشّاوي آثارًا تدلّ على علمه وسعة اطّلاعه رغم أنّ أغلب وقته قضاه في التّدريس، فقد ألّف في التّفسير، والحديث، والعقيدة، والنّحو، وسأكتفي في هذا البحث بذكر ما ألّفه في علوم العربيّة.

فمن آثاره:

المخطوطة والمطبوعة:

1- **رساله في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس:** نسبت إليه في خزانة التّراث، وإلى يحيى بن محمّد بن أحمد المغربيّ (ت: 685هـ) في الظاهريّة في إحدى نسختيها برقم6867، وفي مجموع مخطوط آخر بها قد اطلعت عليه، والأغلب أنّها له إذ احتوى المجموع على بعض مؤلّفات الشّاوي. ولعلّ من نسب إليه ذلك استقاه ممّا ذكره في حاشيته على شرح المراديّ، فإنّه أطال النّفس في بيان الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، فاستغرق ذلك من اللوحة (101/ب) إلى بداية (115/أ) أي ما يقارب خمس عشرة لوحة، وقد ختم ذلك الاستطراد بقوله: «وقد كفيتك التّعب في جمع شيء لا أظنّ أنّك تجده مجموعًا في كتاب، فأخلص من دعائك والله الموفّق، ويصحّ أن يفرد هذا المحلّ من هذه الحاشية ويجعل رسالة مستقلّة وتسمّى: **رفع الإلباس عن أعلام الأجناس**، والله الموفّق بمنّه.» [17]

2- **حاشيه على توضيح مقاصد الألفيّة للمراديّ:**

محقّق بجامعة طيبة، من أوّل باب النّكرة والمعرفة الى آخر فصل الموصول بعنوان: (**حاشيه الشّاوي على توضيح مقاصد الألفيّة للمراديّ**)، حققتها وفاء بنت عبدالعزيز بن علي الجزائري (2007م، عن نسختين مخطوطتين إحداهما تركيّة والأخرى أزهريّة، وقد فات المحقّقة نسختان أخريان منها لم يعتمدهما، وحقّقت أيضا في مصر.

3- **فتح المنان فِي الأجوبة الثّمان**:وهو شرح لنظم فرج بن قاسم بن لبّ الغرناطيّ (ت:783هـ)، وهي أربع وخمسون بيتًا متعلّقة بالمواضع الثّمانيّة الّتي يكون الجواب فعلا مضارعًا مجزومًا إذا تجرّد من الفاء، فإذا اقترن بها نصب الفعل، والكتاب محقّق، حقّقه فتح المنّن سعد محمّد عبد الرّزّاق أبو نور، ونشر في مجلّة الدّراسات الإسلامية

(17) حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ للخلاصة:(115/أ).

بمركز الملك فيصل بالمملكة العربيّة السّعوديّة، مجلد 18، ج4 عن نسختين مخطوطتين، والكتاب له نسخ عديدة فات المحقّق الوقوف عليها، منها نسخة بخط أحد تلاميذ الشّاويّ.

4- **ارتقاء السّيادة في علم أصول النّحو (ارتقاء السّيادة لحضرة شاه زادة)**، وهو كتاب في أصول النّحو أشبه ما يكون بالاقتراح للسّيوطيّ، بيّضه قبل رحلته الأولى إلى بلاد الرّوم، وجعله باسم السّلطان محمّد، وكان قد جمع مادّته في شبابه، ولم يتيسّر له تبييضه إلى أن وجد سدّة في وقته، وقد حقّقه الدّكتور عبد الرّزّاق عبد الرّحمن السّعديّ، وطبع أكثر من مرّة.

5- **منظومة الدّر النّضيد في إعراب كلمة التّوحيد**، مخطوطة بالظّاهريّة ضمن مجموع برقم 4487، عدّة أبياتها تسعة وثمانون بيتًا، نظمها في ساعة بين العشاءين في أثناء محادثة له مع الأصحاب[18]، جمع فيها أقاويل النّحويّين وشرحها شرحاً حسناً أحسن فيه كل الإحسان[19].

6- **شرح الدّر النّضيد في إعراب كلمة التّوحيد**، وهو شرح لمنظومته السّابقة، أسهب فيه الشّاوي بذكر مذاهب العلماء في إعراب كلمة التّوحيد، مستدلًّا لكلّ قول، ومورِدًا الإيرادات الّتي يمكن أن تورد على كلّ وجه من الإعراب، والّذي توفّر لي منها ستّ نسخ مخطوطة، وهو قيد التّحقيق.

7- **المحاكمة بين المفسّرين أبي حيّان والزّمخشريّ وابن عطيّة**، وهو كتاب تناول فيه الشّاويّ تعقيبات أبي حيّان الأندلسيّ في تفسيره البحر المحيط على كلّ من الزّمخشريّ وابن عطيّة في المحرّر الوجيز وأغلبها تعقبّات نحويّة لذلك جعلته في كتب النّحو، وإن كان له ارتباط بالتّفسير. والكتاب مطبوع عن دار الكتب العلميّة بتحقيق محّد عثمان عن نسخة واحدة (طبع:1430هـ-2009م)، وهو يحتاج إلى إعادة تحقيق، وحقّق ناجي بن محمّدو بن حين بن عبد الجليل جزءً منه (من الفاتحة إلى يوسف) في رسالة دكتوراه

([18]) ذكر ذلك يحيى الشّاويّ في مقدّمة شرح الدّر النّضيد (مخطوط)، والمحبّي في خلاصة الأثر:235/3.

([19]) خلاصة الأثر:488/4، وفهرس الفهارس:1133-1134، وشجرة النّور الزّكيّة:317، وتاريخ الجزائر العام:176/3، وتاريخ الجزائر الثّقافيّ:109/2.

بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النّبويّة (1420هـ) وتحقيقه أجود من المطبوع واعتمد فيه أربع نسخ مخطوطة أحوزها جميعها.

8- **حاشية على شرح قطر الندى**، رأيته نذكورًا في فهارس إحدى مكتبات المخطوطات في ليبيا.

9- **إلحاق العيّ بفهم معاني (أيّ)** ، وقد تفرّد بذكره عيد الرحمن الجيلالي[20]، وفي الظّاهريّة (6867) رسالة في أحكام أيّ منسوبة ليحيى المغربيّ (ت:685هـ)، وفي مجموع آخر مع بعض مؤلّفات الشّاوي، وأوّل الرّسالة: وقال سلّمه الله تعالى بما يوحي أنّ المقصود يحيى بن محمّد هو الشّاويّ إذ المخطوط منسوخ. وقد أطال النّفس في الحديث لفظ (أيٌّ) في حاشيته على المرادي من آخر اللّوحة (134/ب) إلى اوّل اللّوحة (141/أ)، ناقلًا أقوال العلماء معلّقا عليها تأييدًا وردًّا، مستدلًّا في المسألة بالقرآن والشّعر الفصيح.

المفقودة:

1- **حاشية على شرح التّسهيل** كما قال النّخليّ في فهرسته[21]، وهو حاشية على شرح الدّماميني لتسهيل ابن مالك، وقد ذكر الشّاوي في كتابه المحاكمة أنّ له تعاليق على شرح الدّماميني[22]، وصرّح في حاشيته على شرح المراديّ بذاك فقال: (وقد نقلناها وشرحناها في حاشية لنا على الدّماميني على التّسهيل)[23] غير أنّ هذه الحاشية أو الشّرح كامل لكنّه في عداد المفقود[24].

2- **شرح التّسهيل:** وقد ذكره المحبّيّ في خلاصة الأثر[25]، وأبو المواهب الحنبليّ في مشيخته[26]، وقد وقفت في حاشيته على المراديّ ما يدلّ على أنّه كان له درس خاصّ في تسهيل ابن مالك، يقول في سرد قصّة أحد شروح التّسهيل:

([20]) تاريخ الجزائر العام:176/3.

([21]) بغية الطالبين لبيان المشائخ المحقّقين المعتمدين، أحمد النّخليّ المكيّ، ذائرة العارف النظاميّة، حيدر أباد، باكستان، ط.1، (1328هـ):41.

([22]) ينظر المحاكمات بين أبي حيان والزمخشريّ وابن عطية، تح: محمّد عثمان:47/1.

([23]) حاشية الشّاوي على شرح المراديّ على الخلاصة:131/أ.

([24]) قلت: وهذا التّصريح يدلّ على أنّ يحيى الشّاويّ قد أكمل الحاشية على شرح الدّماميني على التّسهيل، وهو عكس ما قاله عبد الرحمن الجيلالي من أنّه لم يكتمل. ينظر: تاريخ الجزائر العام:176/1.

([25])خلاصة الأثر:235/3، وهديّة العارفين:533/2.

([26]) مشيخة أبي المواهب الحنبليّ:92.

« ثمّ إنّي تحيّلت عليه حتّى ملكت الكتاب منه، وطالعته وأحضرته في **درسنا في التّسهيل**..»[27]

3- حاشية على ألفية ابن مالك.[28]

4- **حاشية على شرح عصام لكافية ابن الحاجب** [29]

5- **حاشية على شرح الشّريف على الآجروميّة**[30]

المبحث الثّاني: النّظم النّحويّ عن الشّاويّ:

ليحيى الشّاويّ اهتمام بالنّظم عمومًا، وبالنّظم النّحويّ على وجه الخصوص، وقد قال فيه تلميذه عليّ النّوريّ: (لم أر أسرع منه نظماً.)[31] وما نظمه أغلبه في العلوم، منها إجازات منظومة لبعض تلاميذه[32]، ومنها نظم في إثبات حياة الخضر في ثلاثين بيتًا[33]، ومن غير العلميّ قصيدة شعرية من اثنين وعشرين بيتًا خاطب بها شيخ الإسلام يحيى المنقاريّ راغبًا في البقاء عنده في بلاد الروم، ومشتكيًا ممّا يلاقيه في مصر، وهي قصيدة كتبها بخطّ يده في أوّل مخطوط من تأليفه لعلّه قصد إهداءه له فقد افتتحه بالثّناء على السّلطان محمّد، وثنى بمدح الشيخ يحيى بن عمر المنقاري[34].

أمّا نظمه النّحويّ فكان إمّا جواباً عن سؤال ورد إليه منظومًا فأجاب منظومًا، وإمّا نظم أنشأه لبيان مسألة نحويّة، أو جمع لأحكام نحويّة في باب معيّن كي يسهل ضبطه، أو استدراك على غيره، وأغب ما نظمه كان مستمدّا من شرح المراديّ على ألفية ابن مالك كما سيظهر لك عند استعراض ما نظمه، ولم أرَ له ممّا خرج على النّظم النّحويّ إلّا قصائد قليلة، منها نظم في خوارج إحدى المخطوطات كتبها بخطّه إلى شيخ الإسلام يحيى المنقاريّ الّذي كانت تربطه به علاقة قويّة.

([27]) مخطوط حاشية الشّاوي على شرح المراديّ، (78/أ).

([28]) بغية الطالبين للنّخليّ:41.

([29]) تاريخ الجزائر العام:176/3.

([30]) ذكرها عبد الرحمن الجيلالي في (تاريخ الجزائر العام:176/3)، وفي حاشيته على المراديّ ما يدلّ على اطّلاعه على شرح الشّريف على الأجروميّة، فقد نقل عنها. ينظر حاشيته على شرح المراديّ:79/ب.

([31]) فهرس الفهارس:1132

([32]) ينظر مثلا: إجازته للمحبّي في خلاصة الأثر:487/4-488 في خمسة عشر بيتًا.

([33]) فهرس الفهارس:1135.

([34]) أملك نسخة مصورة من ذاك المخطوط.

وسأقتصر في هذه البحث على النّظم النّحويّ لصلته بالموضوع:

ممّا نظمه الشّيخ يحيى الشّاويّ إعراب كلمة التّوحيد، وعدّتها سبع وسبعون بيتًا، وقد مرّ معنا أنّه نظمه في ساعة محادثة مع خلّان له، وهذا يدلّك على سرعة نظمه دون تكلّف.

❖ **نظم في إعراب كلمة التّوحيد (لا إله إلّا الله):**

وقد مرّت الإشارة إليه في استعراض آثره النّحويّة، وقد شرحه في مؤلّف مستقلّ، وتناولها قبل ذلك في حاشيته على (أم البراهين للسّنوسيّ).

01 وَفِـي (لا إِلَـهَ) مِـنْ بِنَـاءٍ وَضِـدِّهِ ... وَإِعْمَـالِ (لا) في الاِسْـمِ خُلْـفٌ تحَصَّـلَا

02 أَوِ الكُـلُّ وَ التَّضْـمِينُ أَوْ إِنَّهَـا لَهَـا ... امْتِـزَاجٌ فَحَصِّـلْ أَرْبَعًـا كُـنَّ أُوَّلا

03 لِعَمْـرٍو بِنَـا التَّرْكِيـبِ وَالضِّـمْنُ ضَـائِعٌ ... وَإِعْـرَابَ زَجَّـاجٍ فَخُـذْهُ وَكَمِّـلا

04 وَعَمْـرٌو بِوِفْـقِ الْقَـوْلِ في الْخُبْرِ أَعْمِلَـنْ ... لَـهُ في اسْـمِهَا وَأَهْمَـلَ وَالأَخْفَـشُ عَـوَّلا

05 عَلَـى العَمَـلِ الْمَعْلُـومِ في الكُـلِّ وَالبِنَـا ... يُفَـرِّقُ نَفْـيَ الْفَـرْدِ مِـنْ نِسْـبَةٍ اعْـتَلا

06 وَ(اَلْ) مِثْلُهَـا جُـزْءٌ وَلَـمْ يَـأْتِ غَيْـرُهُ ... فَلَـيْسَ لَنَـا فَـرْقٌ بِوَجْـهٍ فَعَـوِّلا

07 وَ(لا) عِنْـدَ نَصْـبٍ عَـمَّ نَفْيًـا لِأَجْـلِ مَـا ... ذَكَرْنَـاهُ أَوْ تَضْـمِينٍ أَغْيَـا تَعَـدُّلا

08 بِلَحْـظِ لِزَيْـدِ الحَـرْفِ دُونَ انْتِهَائِهَـا ... وَإِنْ جَـاءَ مِـنْ (لا) فَهْـوَ في الاِسْـمِ نُـزِّلا

09 وَإِعمَـالُ مَـا كَـالجُزْءِ جَـاءَ نَظِيـرُهُ ... لِـذِي العَلَـمِ الْمُضَـافِ خُـذْ وَتَـأَمَّلا

10 وَمَنْـعٌ إِذَا مَـا كَـانَ فـي الكُـلِّ عَـامِلا ... وَأَمَّـا عَلَـى التَّبْعِـيضِ سَـوِّغْهُ مُسَـجَّلا

11 وَتَرْكِيبُهَـا كَالعَـدِّ أُورِدَ نَقْضُـهُ ... لِفَقْـدٍ لِـوَاوٍ وَالجَـوَابُ تَعَـدَّلا

12 بِمَـزْجٍ لِحَـرْفٍ ثُـمَّ (وَيْـهِ) دَلِيلُـهُ ... فَـأَحْرَى لَـدَى وَضْـعُ الأُصُـولِ تَأَصُّـلا

13 وَتَضْـمِينُ (مِـنْ) قَـدْ رُدَّ عِنْـدَ ظُهُورِهَـا ... وَمَـا هَكَـذَا التَّضْـمِينُ بِـاللهِ فُصِّـلا

14 فَظَـرْفٌ وَمَيْـزٌ ثُـمَّ حَـالٌ ظُهُـورُهُ ... يُحَـتِّمُ إِضْـمَارًا وَالإِعْـرَابُ نَـوَّلا

15 وَمَـا كَـانَ بِالإِشْـرَابِ زَيْـدًا عَلَـى الَّـذِي ... تَحَصَّـلَ فـي أَصْـلِ الدَّلَالَـةِ أَوَّلا

16 فَـــذَاكَ دَلِيـــلٌ لِلْبِنَـــا وَمَيْـــزُهُ ... بِنَفْـــيِ بُـــرُوزِ مُشْـــرَبٍ لا تهَـــوَّلا

17 يُقَـــالُ جَوَابًـــا: فَـــرْقٌ آتٍ لِغَيْـــرِهِ ... وَآتٍ بِعَـــيْنِ الاِسْـــمِ فَـــرَعْ وَعَلِّـــلا

18 وَمَـا صَـحَّ لِلزَّجَّـاجِ مِـنْ نَفْـيِ نُونِـهِ ... وَإِنْ كَـانَ بِـالتَّخْفِيفِ يَوْمًـا تَعَلَّـلا

19 مَقَـــالٌ بِـــإِعْرَابٍ لأَنَّ الَّـــذِي أَتَـــى ... كَأَمْثَـــالِ كُنْيَـــةٍ يَكُـــونُ مُعَطَّـــلا

20 وَلَـوْ صَحَّ ذَا التَّخْفِيـفُ جَـاءَ سِـوَاهُ فِي كَـلامٍ وَلَـمْ يُسْـمَعْ فَـرُدَّهُ وَأَبْطِـلا

21 وَلَـوْ صَـحَّ لَكَـانَ فـي الْمُطَـوَّلِ حَقُّـهُ ... فَمِنْـهُ حَقِيـقٌ بِـالجَوَابِ وَمِنْـهُ لا

22 فَـذُو الطُّـولِ وَالْمُكَنَّـى خَـفَّ وَوَجْهُـهُ ... جَلِـيٌّ فَـلا تَرْكِيـبَ فَـافْهَمْ وَمَـثِّلا

23 عَلَـى أَنَّ ذَا التَّخْفِيـفِ حَـلَّ بِـلا تَرْتِيـ ... ـبٍ وَالْمِثْـلُ ثُـمَّ الْمَنْـعُ فِيـهِ تَسَلْسَـلا

24 فَهَـذَا تَمَـامُ الصَّـدْرِ فَاعْجَـلْ لِغَيْـرِهِ ... هُـوَ (اللهُ) رَفْـعٌ أَوْ بِنَصْـبٍ تَمَـثَّلا

25 بِإِبْدَالِـهِ خَمْـسٌ وَخَبَـرٌ بِغَيْـرِهِ ... وَذَلِـكَ مَوْجُـودٌ فَوَجِّهْـهُ وَعَجِّـلا

26 وَغُيِّـرَ فِـي (الْمَوْجُـودِ) مِـنْ حَيْـثُ إِنَّـهُ ... يُفِيـدُ بَقَـا الإِمْكَـانِ وَالعَـدْمَ نَفَّـلَا

27 وَمَاهِيَـةً ثُـمَّ الجَـوَابُ مُحَقَّـقٌ ... إِحَالَـةَ إِمْكَـانِ الإِلَـهِ وَحَـوَّلَا

28 وَثَـانٍ بِـأَنَّ الخَبَـرَ لَـوْ قِيـلَ (مُمْكِـنٌ) ... لَمَـا كَـانَ (إِلاَّ اللهُ) إِلاَّ مُزَلْـزَلَا

29 وَإِتْبَاعُـهُ الْمَوْجُـودَ فِـي حَـالِ جَحْـدِهِ ... كَـذَا مُطْلَـقُ الأَخْبَـارِ قِيـلَ وَقَـوِّلا

30 وَإِبْدَالُـهُ مِـنْ مُضْـمَرٍ صَـحَّ كَوْنُـهُ ... بِقُـرْبٍ وَإِبْقَـا عَامِـلٍ قَـدْ تَهَلَّـلا

31 وَعُـورِضَ هَـذَا القُـرْبُ (مِـنْ حَيْـثُ ... فَـآضَ إِلَـى التَّعْـدِيلِ طِبْقًـا مُعَـدَّلا

32 وَمُشْـتَرِكُ الإِبْقَـاءِ فـي بَعْـضٍ غَيْـرُهُ ... وَلَكِـنْ عَلَـى التَّرْكِيـبِ لا شَـكَّ أَشْـكَلا

33 لأَنَّ انْسِـلَاخَ الأَصْـلِ لَـيْسَ بِكَـائِنٍ ... وَهَـذَا صَـرِيحُ النَّفْـيِ بِنَفْـيٍ تَخَـيَّلا

35 فَفِـي مَـذْهَبَيْ عَمْـرٍو وَبِقَولَيْـهِ وَجِّهَـنْ ... وَبَـاقِي الخِـلافِ رَكِّـبَنْ أَوْ فَأَصِّـلَا

36 وَنَفْـيُ ضَـمِيرٍ وَالتَّخَـالُفُ مُسْـقِطٌ ... لإِبْدَالِـهِ بَعْضًـا فَـلا تَتَمَـيَّلا

37 وَرَبْـطٌ بِـ(إِلاَّ) فـي الصِّـنَاعَةِ نَفْيُـهُ ... وَكَثْـرَةُ رَبْـطٍ لَـوْ تَكُـونُ لَحَصَّـلا

38 وَأَمَّـا وِفَـاقٌ فَهُـوَ فـي اللَّفْـظِ حَسْـبُنَا ... وَرُدَّ بِقَصْـدٍ فـي الْمَعَـانِي تَأَصَّـلا

39 فَقِيـلَ وِفَـاقٌ فـي الْمَعَـانِي عَلَـى وِفْـقِ ... الْمُصَـاحِبِ (إِلاَّ) وَالنَّظِيـرَ تَعَجَّـلا

40 وَذَلِـكَ (حَاشَـا) جَـرَّتِ الفِعْـلَ حَيْـثُ ... قِيـلَ: (قَـامَ العِبَـادُ حَاشَـا زَيْـدٍ) فجمِّلَا

41 وَمَـا جَـاءَ عَـيْنَ الفِعْـلَ بَـلْ جَـاءَ نَقِيضَـهُ ... لأَجْـلِ اصْـطِحَابِ مَـا يُفِيـدُ تَحَـوُّلا

42 وَمَـا لِأَدَاةِ النَّفْـيِ فـي الثَّبْـتِ مَوْقِـعٌ ... عَلَـى كُـلِّ وَجْـهٍ غَيْـرِ ذِي خَبَـرٍ جَـلا

43 فَـلا نَقْـضَ ثُـمَّ القَـوْلُ في بَـدَلٍ أَتَـى ... لِـبَعْضٍ بِـأَنْ عَـمَّ التَّخَـالُفُ قُلْـتُ: لا

44 لِفَـرْقٍ يِضِـمْنٍ ثُـمَّ لَفْـظٌ فَحَسْـبُنَا ... عَلَـى أَنَّـهُ لِلْكُـلِّ حَقَّـا تَـأَهَّلا

45 بِـإِدْرَاجِ كُـلِّ اللَّفْـظِ (إِلاَّ) وَتِلْوِهَـا ... بِـذَلِكَ نَجْـلُ ضَـائِعٍ قَـدْ تَكَفَّـلا

46 وَرُوعِـيَ لَفْـظٌ ثُـمَّ مَعْنًـى فَجَاءَنَـا ... التَّوَسُّـطُ فـي الإِبْـدَالِ لا يَتَبَـدَّلا

47 فَـزَالَ احْتِيَـاجٌ لِلضَّـمِيرِ وَمِثْلُـهُ (اَلْ) ... تُخَـالِفُ إِنْ جَـاءَ طِبْـقَ مَـا قَـدْ تَنَـوَّلا

48 وَمَـا قِيـلَ مِـنْ سَـدٍّ لِبَـابِ تَفَـرُّغٍ ... يَجِـبُ بِفَـرْقٍ لِلْمَوَانِـعِ كَمِّـلا

49 وَإِخْرَاجُـهُ مِـنْ مُضْـمَرٍ صَـحَّ أَنَّـهُ ... يَعُـمُّ لِـذِي نَفْـيٍ فَجَـاءَ مُعَـدَّلا

50 وَلَـيْسَ يُفِيـدُ الوَضْـعَ مِثْـلَ أُسَـامَةَ ... أَوِ الكُـلَّ حَيْـثُ الفَـرْضَ بَعْـدُ تَوَصَّـلا

51 وَلَـيْسَ يَخُـصُّ مَـذْهَبَ النُّكْـرِ إِنَّـهُ ... لأَجْـلِ عُمُـومٍ لَـوْ يُعْـرَفُ يُشْـكِلا

52 بِيْـدٍ طَفِـرَتْ أَرْبَـعٌ فـي نَظِيرِهَـا ... مُسَـطَّحَةً فـي أَرْبَـعٍ فَـاتَّبِعِ العُـلَا

53 بِفَصْـلٍ وَوَصْـلٍ وَسِّـطَنْ وَاثْبَتَنْهُمَـا ... وَلا غَـرْوَ جَـا بَحْـرُ المَعَـانِي مُجَـدْوَلا

54 سُـدًى أَوْ صَـدٌّ وَجْهًـا وَأَرْبَـعٌ خُبْـرُهُ ... مَوَانِـعُ خُبْـرٍ فَاقْصِـدَنَّ مُـبَجِّلَا

53 وَهَـاكَ إِذَا مَـا شِـئْتَ تُعْـرِبُ مُخْبِـرًا ... بِـهِ طِبْـقَ تَفْرِيـغٍ وَهَـا الْمَنْـعُ يُجْعَـلا

54 بِعُـرْفٍ وَنَبْـتٍ وَالخُصُـوصُ تَـرُدُّهُ ... أَقَاوِيـلُ عَمْـرٍو وَالزَّجَّـاجُ تَحَـوَّلا

55 وَأَخْفَشُـهُمْ عَـنْ ذَا وَزَالَ خُصُوصُـهُ ... بِنَفْـيٍ وَحَصْـرٍ حَيْـثُ لا تُثْبِـتَ اوَّلا

56 وَ(إِلَّا) كَـ(غَيْرٍ) في الجَمِيعِ سِوَى الثَّنَا ... وَمُـوهِمٌ (غَيْـرًا) أَوِّلَـنْ لِتَعْـدَلا

57 وَتَلْـوِيْحُ فِيـهِ الْغَيْـرُ وَالْخُبْـرُ صَـائِرٌ ... بِإِبْهَامِـهِ الْأَمْثَـالَ وَالْقَصْـدَ حَـوَّلا

58 وَنَفْـيٌ لِثَبْـتِ اللهِ نُطْقًـا يَـرُدُّهُ ... انْتِقَـالٌ لِعُـرْفٍ أَوْ يُقَـالُ تَنَـزُّلا

59 لِإِقْـرَارِ كُـلِّ الخَلْـقِ بِالثَّبْـتِ لَـمْ يَكُـنْ ... لَنَـا غَـرَضٌ عِنْـدَ النِّـزَاعِ تَوَصَّـلا

60 وَمَـا قِيـلَ مِـنْ وَصْـفٍ بِـ(إِلاّ) وَتِلْوِهَـا ... وَبَـدْءٍ وَصِـنْوِ (فَاعِـلٍ ضَـعْفُهُ) انْجَـلا

61 بَيَـانُ اتِّصَـافٍ أَنَّـهُ غَيْـرُ نُطْقِنَـا ... وَمَفْهُـومُ وَصْـفٍ أَوْ جُمُـودٌ تَنَـزَّلا

62 وَقَـدْ مَـرَّ نَقْـلُ العُـرْفِ فَـأْتِ بِمِثْلِـهِ ... وَلَا فَـرْقَ عِنْـدَ مَـنْ عَلَى الحَـقِّ عَـوَّلا

63 وَتَقْـدِيرُهَا مِـنْ قَبْـلِ خُبْـرٍ وَبَعْـدَهُ ... عَسِـيرٌ وَقَبْـلَ بَـابِلِيٍّ بِـهِ اعْـتَلا

64 بِرَفْـعٍ لِثُنْيَـا عِنْـدَ وَصْـفٍ وَوَجْهُـهُ ... جَلِـيٌّ وَوَجْـهُ الْمَنْـعِ أَجْلَـى وَأَشْـمَلا

65 بِصُـحْبَتِهِ مَـعْ وَصْـفِهِ طِبْـقَ حُكْمِهِـمْ ... عَلَـى كُـلِّ ذِي ضِـمْنٍ وَبِـالعَيْنِ قَـوَّلا

66 لِمَـنْعِهِمْ لِوَصْـفٍ عِنْـدَ نَفْـيٍ لِصِحَّةٍ ... لِثَنِيَّـا وَكُـلٌّ قَالَـهُ مُـتَكَفَّلا

67 وَأَوْجُـهُ وَصْـفٍ مِثْـلُ مَـا (قُلْـتَ مُبْـدِلا) ... وَأَخْـرِجْ ضَـمِيرًا (كَـيْ تَنَـالَ) تَسَـهُّلا

68 وَجَـوَّزَ عُصْـفُورِيُّهُمْ وَصْـفَ مُضْـمَرٍ ... بِـ(إِلاّ) وَتَـالٍ لِخَصِيصَـةٍ حَـوَّلا

69 وَلا يَفْزَعَنَّـكَ العُـرْفُ مَـعْ وَصْـفِ ضِـدِّهِ ... وَإِشْـكَالُ مَـزْجِ الحَـرْفِ مَـا قَـطُّ حَـوَّلا

70 وَأُنْمُـوذَجُ بِالبَـدْءِ قَـدْ جَـاءَ مُغْرِبًـا ... فَسُـلَّ عَلَيْـهِ السَّـيْفَ وَلَّـى مُهَـرْوِلا

71 بِمَـزْجٍ لِخَبَـرٍ وَالْمُطَـوَّلُ كَـافِحٌ ... وَتَعْرِيـفُ جُـزْءٍ وَانْتِقَـاضٌ فَأَجْـدَلا

72 وَرَدٌّ بِتَقْـدِيمِ الْمُنَكَّـرِ ضَـعْفُهُ ... جَلِـيٌّ فَبِالإِنْصَـافِ لُـوْكَنَّ أَعْـزَلا

73 وَأَمَّـا (انْتِحَـالُ القَـوْلِ بِالصِّـنْوِ) إِنَّـهُ ... جُمُـودٌ وَمَـا يُغْنِيـهِ أَنْ قَـدْ تَـأَوَّلا

74 وَإِلْـزَامُ تَنْـوِينٍ لِأَجْـلِ امْتِطَاطِـهِ ... قَـدْ أُغَالِـبُ لا غَالِبًـا قَـدْ تَـزَيَّلا

75 وَمَـــا زَالَ ذَا عَـــنْ طُولِـــهِ بِافْتِرَاقِـــهِ ... جَلِـــيٌّ وَحَـــتْمٌ لِلْجَـــوَابِ تَزَلْـــزَلَا

76 أُجِيـــبَ بِـــأَنَّ الوَجْـــهَ لَـــوْ جَـــازَ كَوْنُـــهُ ... فَمَـا كُـلُّ مَـا قَـدْ قِيـلَ حَـلَّ الَّـذِي تَـلَا

77 وَأَمَّـــا انْتِصَـــابٌ بِالثُّنْيَـــا أَوْ بِوَصْـــفِهِ ... فَفِـي الوَصْـفِ مَـا قَـدْ قِيـلَ فَـأَجْرِ

78 وَثُنْيَـــا بِنُطْـــقٍ أَوْ سِـــوَاهُ وَوَجْهُـــهُ ... خُصُـوصُ الحُكْـمِ أَوْ عُمُـومٌ تَمَحَّـلَا

79 أَوِ الفَـــرْدُ مِـــنْ أَفْـــرَادِهِ وَيَـــرُدُّهُ ... احْتِمَـالٌ لِنُطْـقٍ لا يَلِيـقُ بِـذِي العُـلَا

80 وَنَقْـــلُ يَحْيَـــى ثُـــمَّ رَدٌّ بِأَنَّـــهِ أَتَـــى ... فَضْـلَةً فَالفَضْـلُ في الغَيْـرِ قَـدْ جَـلَا

81 وَقَـــدْ رَجَّحُـــوا نَصْـــبًا لأَجْـــلِ تَشَـــاكُلٍ ... كَمَـا رَجَّحُـوا الإِبْـدَالَ إِنْ طِبْقَـهُ تَـلَا

82 وَمَـا لِلسُّـــهَيْلِيِّ يَقْتَضِـي مَـعْ مَـا هُنَـا ... بَقَـولِ انْتِصَـابٍ عِنْـدَ مَـا البِئْـتَ سَـهُلَا

83 وَنَقْـلٌ لِنَصْـبٍ لَـيْسَ يَقءضِـى بِـرَدِّهِ ... لإِمْكَانِـهِ وَصْـفًا كَمَـا قَبْـلُ مُـثِّلَا

84 وَنَصْـبُكَ هَـذَا الوَصْـفَ يَتْبَـعُ لَفْظَـهُ ... وَلَـــوْ يُبْنَـــى أَوْ مَحَـــلًّا تَأَصَّـــلَا

85 وَمَـا قِيـلَ مِـنْ قَطْـعٍ وَوَصْـلٍ فَجِئْ بِـهِ ... تَمَامًـا فَـارْدُدْ مَـا ذَكَـرْتُ لِتَفْضُـلَا

86 ثَـــلَاثٌ أَتَتْنَـــا لا تَعْـــدُدْ غَيْرَهَـــا ... فَجَمْـعٌ سُـوَى وَادْرِ الأُصُـولَ لِتَأْصُـلَا

87 وَمِـنْ نُـورِ نُـورٍ قَـدْ تَفَـاعَمَ نُورُهَـا ... وَحَـــقٌّ لِـــدَاعٍ لِلْعُـــلَا أَنْ يَجْمُـــلَا

88 وَفِـي عَـدِّهَا فِـهْ كَـيْ تَقُـوهُ وَتَـا ... رِيـخٌ بِنَاظِمِهَـا "وَالجِـيمُ زَادَ تَجَمُّـلَا"

89 سَـــمَّيْتُهَا الـــدُّرَّ النَّضِـــيدَ وَكُلُّهَـــا ... بِخَمْسِـينَ دَرْجًـا جَـاءَ فَـيْضٌ فكَمُـلَا

❖ **وقد نظم أوجه إعراب لفظ الجلالة في في كلمة التّوحيد (لا إله إلّا الله) في بيتين فقال[35]:**

01 مُبْتَـــدَأٌ أَوْ خَبَـــرٌ أَوْ بَـــدَلُ ... عَطْـــفٌ وَنَعْـــتٌ نَائِـــبٌ لا يُجْهَـــلُ

02 فـــي اللهِ رَفْعًـــا وَانْتِصَـــابٌ جُعِـــلَا ... ثُنَيَّـــا وَنَعْتًـــا قَـــدْ حُصِّـــلَا

(35) توكيد العهد فيما أخذ علينا من العهد، مخطوط (الأزهريّة:22960): 105/ب.

2- **النّظم الجامع لباب من أبواب النّحو أو مسألة من مسائله:** أغلب ما وقفت عليه من نظمه كان في حاشيته على شرح المراديّ، فكان يشرح ما يراه مناسبًا من كلام المراديّ، وأحيانًا بعد ذكره لمسألة من مسائل النّحو يتبعها بنظمه تقريبًا للمتعلّم، وجمع أشتاتها في بيات حتّى يسهل ضبطها[36].

وممّا وقفت له منها في هذه الحاشية:

❖ **نظم وجوه معرفة الأعجميّ كما ذكرها المراديّ فقال** [37] :

01 بِالنَّقْـلِ عَـنْ أَئِمَّـةِ النَّقْـلِ عُـرِفْ ... عُجْمَـةُ الأَسْـمَاءِ وَوَزْنٍ مَـا عُـرِفْ

02 وَإِنْ يَكُـنْ مُـرَّ بِنَفْـلٍ عُـدِمَا ... إلا إِذَا المسـجدَ قَـدْ لَزِمَـا

03 كُـلٌّ مِـنَ القَـافِ مَـعْ صَـادٍ كَـافٍ لا ... تَلْتَقِـي بِـالجِيمِ دُونَ مَـا خَـلا

04 فَاصِـجُ وَصَـوْلَجَانُ ثُـمَّ اِسْـكَرْجَه ... يَكُـونُ لِلْعُجْـمِ فَكُـلٌّ ووجَّـه

05 وَالرَّابِعَـةُ النُّـونُ ثُـمَّ الـزَّا ... مِـنْ بَعْـدِ ذَاكَ جَـاءَكَ الهَنَـا

06 فَهَـذِهِ عَلامَـةُ الْمُعْجَـمِ ... حيْـثُ أَتَـى مُسْـتَعْمَلًا فَـاحْتَلِمِ

❖ **نظم في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس نظمه قديمًا، يقول فيه** [38] :

01 بَعْـدَ افْتِـرَاقِ اللَّفْـظِ فـي التَّعْرِيـفِ ... وَالْمُنْكَـرِ فـي أُسَـامَةَ الْمَعْـرُوفِ

02 وَأَسَـدٌ هَـلْ فِيهِمَـا افْتِـرَاقْ ... مَعْنًـى كَمَـا فـي اللَّفْـظِ وَذَا وِفَـاقْ

03 قِيـلَ: نَعَـمْ لِلْفَـرْدِ أَوْ لِلْمَاهِيَـهْ ... أَوْ بِالحُضُـورِ الفَـرْقُ فَـادْرِ مَـا هِيَـهْ

04 أَوْ بِالتَّعَـدُّدِ لِـذِي الأَزْمَـانِ ... وَالـذِّهْنِ أَوْ نَفْـيٍ بِـلا تَـوَانِ

05 أَوْ بِـالْمَوَاهِي وَاعْتِبَـارِ الحَامِـلِ ... أَوْ بِالشُّـيُوعِ وَعُمُـومٍ حَامِـلِ

([36]) اكتفيت بالنّظم فقط دون شرح تقيّدا بحجم البحث، ومن أراد شرحًا لهذه النُّظُم فليرجع إلى مواردها الّتي وردت فيها.

([37]) حاشية الشّاويّ على المراديّ : 314 /أ- 314/ب.

([38]) حاشية الشّاويّ على المراديّ: 106/أ، وفي آخر مخطوط ارتقاء السّيادة (هافارد) برقم342.

06 أَوْ إِنْ يَكُنْ وَضْعًا لَهَا فِي الذِّهْنِ قَطْ ... أَوْ دُونَ قَيْدٍ فَادْرِهِ بِلَا شَطَطْ

07 فَآخِرٌ قَدْ قَالَ السُّبْكِيْ ... وَمَا يَلِي لِلشَّاطِبِيّ مَحْكِي

08 وَبَعْضُهُ نِيلَ مِنَ الْمُرَادِي ... وَقَدْ وَفَا بِجَمْعِهِ مُرَادِي

❖ **نظم في المبنيّات من الأسماء**[39]:

01 إِنَّ الحُرُوفَ وَعَاضَ أَمْرُهُمْ وَكَذَا ... مَا جَاءَ اسْمَ فِعْلٍ مَقِيسًا أَوْ يُسْمَعُ

02 وَمَا يُنْقَلُ كَذَا اسْمَ الصَّوْتِ يَتبَعُه ... وَمُضَمَرِ وَحَذَامِ أَوْ فَسَاقِ عَلَا

03 وَمَا أَتَى مِنْ فِعَالِ أَيْ يَسَارِ وَذَا ... نِ عَلَمَانِ لِأُنْثَى أَوْ لِمَعْنَى وَلَا

04 وَكَذَا مُرَكَّبُ أَحْوَالِ الظُّرُوفِ كَنَحْوِ ... بَيْتَ بَيْتَ وَبَيْنَ بَيْنَ إِذْ نَزَلَا

05 كَذَا إِذَا فَالجَمِيعُ دُونَ شَرْطٍ لَهُ ... حُكْمُ البِنَا فَلَا تَبْغِ بِهِ بَدَلَا

06 وَخَمْسَةٌ عِنْدَ شَرْطٍ مِثْلُ نُونٍ لِفِعْلٍ ... وَالْمُنَادَى بِإِفْرَادٍ وَعُرْفٍ جَلَا

07 وَأَفْرِدْ وَنَكِّرْ لِلَا وَاقْطَعْ كَبَعْدُ ... أَضِفْ لِـ(إِذْ) وَلِلْجُمْلَةِ الفَرَا أَقْبَلَ

08 وَمَا كَمِثْلٍ وَغَيْرٍ تُضِفْهُ لِمَبْنِي ... وَالقَطْعُ عَنْهَا فَالبسر ...

09 وَخَمْسَةٌ بَعْضُهَا قَدْ أَخْرَجُوهُ كَأَيٍّ ... شَرْطًا وَقَطْعًا وَوَصْلًا فَاحْذَرِ الخَلَا

10 وَاسْمُ الإِشَارَةِ مِنْهُ مَا ثُنِّيَ كَذَاكَ ... مَا يُثَنَّى مِنَ الْمَوْصُولِ ذَانِ عَلَى

11 قَوْلٍ وَقِيلَ هُمَا عَلَى البِنَا وَإِنْ جَا ... التَّغضيُرُ فَالصُّورِيُّ عِنْدَ مِلَا

12 وَالصَّدْرُ تُخْرِجُ مِنْ عَدٍّ إِذَا مَا أَتَى ... لَفْظٌ مُثَنًّى فَبَادِرْ وَأَجَبْتَ زَلَلَا

13 خُذْهَا وَبِكَ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَعْلَمُهَا ... فَابْنُ هِشَامٍ أَتَى بِلعْجَةٍ فَعَلَا

(39) مخطوط ارتقاء السّيادة عليه إجازته، خوارج على المخطوط.

❖ نظم في أسباب تحريك المبنيّ [40] :

01 أَسْبَابُ تَحْرِيكٍ عَلَى الإِطْلَاقِ ... فَاشْرَبْ فَإِنِّي اليَوْمَ خَيْرُ سَاقِي

02 مُعْرَبٌ أَوْ شِبْهُهُ عَلَى حَرْفٍ وَإِنْ ... جَاءَ عُرْضَةً وَدَفْعُ مَا سَكَنْ

03 لِسَاكِنٍ مُجَانِسٍ مُقَابِلِ ... أَبَدًا تَأْنِيثٌ كَذَا اسْمُ فَاعِلِ

04 وَالفَرْقُ وَالإِتْبَاعُ ذِي لِلكَسْرِ ... لِلْفَتْحِ سِتٌّ كُنْتَ أَهْلَ الشُّكْرِ

05 لِخِفَّةٍ أَوْ تِلْوِ شِبْهِ (تَاءِ) ... أَوْ جَا وَرَا الأَلِفِ فِي الهِجَاءِ

06 أَوِ اسْمِ مَفْعُولٍ وَفَرْقِ المُتَّحِدْ ... وَالكَسْرُ فَرْقُ ذِي يَاءَيْنِ تَجِدْ

07 وَ(اليَاءَ) بَيْنَ الإِتْبَاعَ وَالضَّمَّ اعْتَمِدْ ... لِسِتَّةٍ وَفَوْقَ هَذَا لَا تَزِدْ

08 أَوَّلُهَا لِكَوْنِهَا فِي كَلِمَهْ ... كَالوَاوِ فِي نَظِيرِهَا خُذْ حُكْمَهْ

09 وَشِبْهُ مَبْنِيٍّ بِمَا هِيَ فِيهِ ... كَذَاكَ نَحْوُ اخْشَ لِمَا يَلِيهِ

10 وَكَوْنُهَا لَيْسَتْ لِذِي الإِعْرَابِ ... كَقَبْلُ أَوْ فِي حَالَةِ إِعْرَابِ

11 أَوْ كَوْنُهَا حَرَكَةً لِلْأَصْلِ ... نحْوُ (تَحَاجَّ) وَإِتْبَاعٍ لِقَبْلِ

12 كَمِثْلِ: (يَا زَيْدُ) وَجَاءَ (تَاءُ) الضَّمِيرِ ... وَوَاوِ عَطْفٍ (أَمْسِ) كَانَ فِي الضَّمِيرِ

13 فَهَذِهِ الخَمْسَةُ لِلتَّحْرِيكِ ... وَلِلْخُصُوصِ مِلْ عَنِ التَّشْرِيكِ

14 فَالكَسْرُ (أَمْسِ) (بَاءٌ) (لَامُ) أَمْرِ ... وَ(التَّاءُ) أُنْثَى خُوطِبَتْ فَلْتَدْرِ

15 وَ(لَامُ) جَرٍّ مِيزَ مِنْ (لَامِ) ابْتِدَا ... وَيَا مُضَارِ فِرَّ وَالخَبَرَ اقْصِدَا

16 وَالفَتْحُ جَاءَ صَدْرَ (بَعْلَبَكْ) ... (أَيَّانَ) يَا مُضَارَ نَصْرًا فَاتَكْ

17 وَيَا لَزَيْدَ عُضَّ أَمْرٍ فَاصْطَبِرْ ... وَالضَّمُّ سِتٌّ خُذْ بِفِعْلٍ مُخْتَصَرْ

---

[40] المحبّي، كناشة فوائد (مخطوط)، مكتبة رئيس الكتّاب (1225): 63/أ.

18 كَمِثْـــلِ (نَحْـــنُ) وَاخْشَـــوُا الرِّجَـــالَا ... وَقَـــالَ: يَـــا زَيْـــدُ فَخُـــذْ مَقَـــالَا

19 كَـــذَا (تَحَـــاجُ) عَلَمًـــا مُرَخَّمَـــا ... وَرَدُّوا الإِشْـــكَالَ فِيمَـــا رُخِّمَـــا

❖ **نظم في أسباب مطلق الحركة**: فذكر لذلك خمسة أسباب هي التقاء السّاكنين، وكون الكلمة على حرف واحد، وكون الكلمة عرضة للبدء بها كلام الابتداء ولام الجرّ، وكون الكلمة لها أصل في التّمكّن كـ(أوّلُ)، والشّبه بالمعرب، قال الشّاويّ [41]: « ونظمت هذه الخمسة تسهيلًا للحفظ فقلت:

01 فَرَفْـــعُ الْتِقَـــاءِ السَّـــاكِنَيْنِ وَوَحْـــدَةٌ ... وَعُرْضَـــةُ بَـــدْءٍ وَالـــتَّمَكُّنُ أَوَّلُ

02 وَشَـــبْهٌ لِـــذِي الإِعْـــرَابِ فَالكُـــلُّ مُوجِـــبٌ ... فَاحْفَظْهَـــا فَحِفْظُـــكَ أَكْمَـــلُ

❖ **نظم في بيان ما زاده بعض النّحاة على ابن مالك من صور بناء الاسم، فقال**[42]:

01 وُقُـــوعٌ وَشِـــبْهُ ذِي الوُقُـــوعِ ... وَكَثْـــرَةُ الْمَوَانِـــعِ أَوْ تَصِـــفْ لِأَهْـــلِ بِنَـــاءِ

02 كَـــذَا لَـــهُ تَرْكِيـــبٌ وَقَطْـــعُ إِضَـــافَةٍ ... خُـــرُوجٌ عَـــنِ الأَشْـــبَاهِ كَثْـــرَةُ رَاءِ

03 فَـــذِي كُلُّهَـــا قَـــدْ زَادَهَـــا ذُو زِيَـــادَةٍ ... وَأَوْرَدَهَـــا النُّقَّـــادُ دُونَ مِـــرَاءِ

❖ **أبيات منظومة في بيان موانع انفصال الضّمير فيقول**[43]:

01 بِالحَصْـــرِ أَوْ إِضَـــافَةِ الْمَصْـــدَرِ ... لِلْمَفْعُـــولِ أَوْ جَـــرْيٍ عَلَـــى غَيْـــرٍ حَصَـــلْ

02 أَوْ أُضْـــمِرَ العَامِـــلُ أَوْ أُخِّـــرَ أُو ... أَوْ كَـــانَ حَـــرْفَ نَفْـــيٍ وَالفَصْـــلُ عُنْـــوا

03 عُنُـــوا بِـــذِي اتِّبَـــاعٍ أَوْ بِـــوَاوِ الصُّـــحْبَهْ ... إِمَّـــا، وَلَامٍ، وَاتِّحَـــادِ الرُّتْبَـــهْ

04 وَأَنْ يَجِـــي الأَخَـــصُّ تَابِعًـــا كَمُـــلْ ... نَفْـــيٌ تَـــأَتِّي الاِتِّصَـــالِ قَـــدْ حَصَـــلْ

([41]) حاشية الشّاويّ على المراديّ: 41/أ.

([42]) حاشية الشّاويّ على المراديّ: 37/ب.

([43]) حاشية الشّاويّ على المراديّ: 89/ب.

❖ **نظم في عود الضّمير على متأخّرٍ لفظًا ورتبة** [44]:

01 وَعَــوْدُ مُضْــمَرٍ عَلَــى مَــا بَعْــدَهْ ... لَفْظًــا وَرُتْبَــةً فَحَصِّــلْ عَــدَّهْ

02 فِــي مُضْــمَرِ الشَّــأْنِ وَرُبَّ وَالبَــدَلْ ... نِعْــمَ وَبِــئْسَ وَتَنَــازُعِ العَمَــلْ

❖ **نظم في ضابط إعراب الضّمير فقال**[45]:

01 فَحَــذْفُ ضَــابِطِ الإِعْــرَابِ لِلْمُضْــمَرِ ... يَكُــونُ بُعَيْــدَ الوَصْــفِ ضَــبْطًا مُكَمَّــلا

02 مُحَــتَّمُ نَصْــبٍ إِنْ أَتَــى بَعْــدَ مُضْــمَرٍ . لِــذَلِكَ أَوْ إِثْبَــاتُ نُــونٍ فَحَصِّــلا

03 فَــإِنْ تَنْحَــذِفْ فَــالخَفْضُ إِنْ كَــانَ ... مِــنْ إِلْحَــاقِ (اَلْ) فَــادْرِ الْمَــدَارِكَ وَافْصِــلا

04 وَإِنْ كَــانَ ذَا (اَلْ) فَاحْتِمَــالٌ لِحَــذْفِهَا ... لِتَقْصِــيرِ وَصْــفٍ أَوْ إِضَــافَتِهِ جَــلا

05 وَفِي كَــوْنِ مَــا جَــا مُضْــمَرًا غَيْرَ هَــذِهِ ... لِــذِي الخَفْــضِ بِــالإِطْلاقِ أَوْ نَصْــبِهِ

06 وَثَالِثُهَــا الْمَشْــهُورُ قِسْــهُ بِظَــاهِرٍ ... فَنَصْــبٌ لِــذِي (اَلْ) وَخَفْــضٌ لِمَــا خَــلا

❖ **نظم فيما ينوب عن المصدر المؤكِّد**[46]:

01 مُــرَادِفٌ مُــلاقٍ اِسْــمُ مَصْــدَرِ ... نَائِــبٌ عَــنِ الْمُؤَكِّــدِ افْهَــمْ وَاذْكُــرِ

❖ **نظمه فيما ينوب عن المفعول المطلق (المبيَّن)** [47]:

01 ثَلَاثَــةٌ مِــنْ بَعْــدِ عَشْــرَةٍ أَتَــتْ ... نَوَائِــبُ لِلْمُبِــينِ احْفَــظْ مَــا ثَبَــتْ

02 نَــوْعٌ بِــذَاتِ اللَّفْــظِ نَحْــوُ القَهْقَــرَى ... وَالوَصْــفُ مِثْــلُ اذْكُــرْ كَبِيــرًا حَــرَّرَا

03 وَهَيْئَــةٌ كَمِيَّــةٌ مُسْتَحْسَــنَه ... وَآلَــةٌ كُــلٌّ وَبَعْــضٌ مُعْلَنَــه

([44]) مخطوط ارتقاء السّيادة عليه إجازته، خوارج على المخطوط.

([45]) حاشية الشّاويّ على المراديّ: 141/ل- 142/أ.

([46]) حاشية الشّاويّ على المراديّ : 217/ب.

([47]) حاشية الشّاويّ على المراديّ : 217/ب.

04 ومضـــــر وَاسْـــــمُ إِشَـــــارَةٍ رَدِفْ ... بِـــدُونِ لَفْـــظٍ أَوْ عَصْـــرٍ وُصِـــفْ

05 وَقْـــتٌ وَمَـــا شَـــرْطًا أَوِ اسْـــتِفْهَامَا ... مُـــــرَادِفٌ كَالجَـــــذْلَ اغْتِنَامَـــــا

06 مِـــنْ بَعْـــدِ فِعْـــلِ فَـــرَحٍ ثُـــمَّ العَـــدَدْ ... فَاسْـــمُ الْمَصْـــدَرِ تَمَـــامُ تَـــاءِ العَـــدَدْ

07 كَاغْتَسَـــلَ الوُضُـــوءَ إِلّا الغُسْـــلَ فَـــذَا ... مِـــنْ لَفْظِـــهِ فَلَـــيْسَ نَائِبًـــا يُؤْخَـــذَا

❖ **نظم يخصّ ما لا يوجد في الاسم من الأوزان**[48] :

01 بِهَمْـــزِ وَصْـــلٍ أَوْ بِتَـــا مُطَاوَعَـــهْ ... أَوْ صِـــيغَ لِلْمَفْعُـــولِ لا فعـــل ادْفَعَـــهْ

02 مُشَـــدَّدُ العَـــيْنِ وَغَيْـــرُ أَمْـــرِ ذِي الثَّلاثَـــهْ ... وَغَيْـــرُ خَاصَـــمَ احْتَـــذَى عَنَيْـــتُ أَمْـــرَهْ

03 وَدَعْ مُضَـــــارِعًا مَفْتُـــــوحَ عَـــــيْنٍ ... .[49] .

04 فَالكُـــلُّ مُخْـــتَصٌّ وَدَعْ مَـــا اسْـــتُثْنِي ... بِغَيْـــرٍ أَوْ بـــلا تَكُـــنْ مُسْـــتَغْنِي

05 لِسِـــتَّةٍ جَـــاءَ قَـــدْ جَـــاءَ الاِخْتِصَـــاصُ ... وَأَرْبَـــعٌ لَـــيْسَ لَهَـــا اخْتِصَـــاصُ

06 فَهَـــذِهِ العَشْـــرَةُ حَـــوَى الْمُـــرَادِي ... لَخَّصْـــتُهَا مُتَمِّمًـــا مُـــرَادِي

❖ **نظم بيتين مشيرًا إلى موقف أبي حيّان من قول ابن مالك أنّ الواو كالفاء – يعني في نصب الفعل بعدها بعد الدّعاء والعرض والتحضيض والرّجاء**، فذكر أنّ أبا حيّان قال: (ولم أحفظ النّصب بعد الواو في الدّعاء والعرض والتحضيض والرّجاء، ولا ينبغي القدوم عليه دون سماع.)

قال الشّاويّ: وقد نظمت ذلك فقلت[50]:

01 وَالنَّصْـــبُ بَعْـــدَ الـــوَاوِ فـــي الـــدُّعَاءِ ... وَالعَـــرْضِ وَالتَّحْضِـــيضِ وَالرَّجَـــاءِ

02 نَفَـــى أَبُـــو حَيَّـــانٍ فـــي الإِعْـــرَابِ ... سَـــمَاعَهُ بِـــدُونِ مَـــا ارْتِيَـــابِ

([48]) حاشية الشّاويّ على المراديّ :313/أ- 313/ب.

([49]) بياض في المخطوط.

([50]) حاشية الشّاويّ على المراديّ :322/أ.

❖ **نظم في المنصوب على نزع الخافض**[51]:

01 أَشِعْ حَذْفَ حَرْفِ الجَرِّ وَانْصِبْ ... بِهِ (بْنُ هِشَامٍ) اخْتَارَ الِاسْتِغْفَارَ صِدْقًا إِذْ

02 وَسَلِّمْ وَمُرَّهُ وَوَجِّهْ زَيْنَبَا ... حَكَاهُ أَبُو حَيَّانَ لِلْخَيْرِ قَدْ سَعَى

❖ **نظم في العدد والمعدود** [52]:

01 بِلَفْظٍ فَرْدٍ جَامِدٍ أَوْ مَا وُصِفْ ... بِهِ اعْتَبَارُ عَدَدٍ كَمَا أَصِفْ

02 وَأَلْغِ اعْتِبَارَ مَا بِهِ اللَّفْظُ قُصِدْ ... إِلاّ إِذَا كَثُرَ فِيهِ أَوْ عُضِدْ

03 وَأَلْغِ سِجِلَّاتٍ وَحَمَامَاتْ ... وَاقْصِدْ آحَادَهُ لِتَقُلْ ذَاتْ

❖ **نظم في نصب أو جرّ الضّمير المتّصل بالوصف** [53]:

01 وَفِي كَوْنِ مَا جَاءَ مُضْمَرًا بَعْدَ وَصْفِهِ ... لَهُ النَّصْبُ بِالإِطْلَاقِ أَوْ خَفْضُهُ انْجَلا

02 وَثَالِثُهَا الْمَشْهُورُ فَقِسْهُ بِظَاهِرٍ ... فَإِنْ جَاءَ فَرْدًا فَانْجِرَارٌ تَحَصَّلا

03 وَإِنْ يَكُنْ ذَا (اَلْ) أَوْ أَضِيفَ لِغَيْرِهِ ... وَذَلِكَ في الإِفْرَادِ فَالنَّصْبُ قَدْ عَلا

04 وَأَمَّا الْمُثَنَّى وَالشَّبِيهُ بِهِ فَنَصْبُهُ ... عِنْدَ ثَبْتِ النُّونِ لَنْ يَتَزَلْزَلا

05 وَإِنْ تَنْحَذِفْ فَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ تَجِي ... لِتَقْصِيرِ وَصْلٍ بَعْدَ (اَلْ) خُذْهُ مُكَمَّلا

❖ **نظم في مواضع حذف التّنوين**[54]: قال: «وهو المحلّى بـ(ال)، والمضاف، والممنوع من الصّرف، والموصوف بـ(ابن) نحو: (**جَاءَ زَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ**) بالشّروط المذكورة في حذف ألف (ابن)، أو شروط فتح المنادى، فإذا حصلت الشّروط وجب حذف التّنوين، وسقوط الألف جوازًا ذكر ذلك في التّسهيل، ونظمتها فقلت:

([51])مخطوط ارتقاء السّيادة عليه إجازته، خوارج على المخطوط.

([52]) حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ: 331/أ-331/ب.

([53]) مخطوط ارتقاء السّيادة (هارفارد)، آخر المخطوط (خوارج النّصّ). وكناشة فوائد لتلميذه لمحبّي، مخطوط، مكتبة رئيس الكتّاب، (62/ب).

([54]) شرح الدّر النضيد الأزهرية (848: 13/أ

01 لِمَنْـــعٍ لِصَـــرْفٍ أَوْ بِـــ(اَلْ) أَوْ إِضَـــافَةٍ ... أَوِ الوَصْـفِ بِـ(ابْنٍ) حَـذْفُ نَـونٍ تَحَصَّـلا

❖ **نظم في مواضع جواب الشّرط غير المقترن بالفاء** [55]:

01 اِسْـــمِيَّةٌ أَوْ ذُو جُمُـــودٍ أَوْ طَلَـــبْ ... أَوْ سِـينًا أَوْ سَـوْفَ وَقَـدْ وَمَـا صَـحَبْ

02 أَوْ إِنَّ أَوْ لَـــنْ نَفْيَـــيْنِ أَوْ ذَا قَسَـــمْ ... أَوْ ذَا اصْـــطِحَابِ رُبَّ (فَـــا) فَـــالْزَمْ

❖ **نظم في مواضع وجوب اقتران جواب الشّرط وهو جملة اسميّة بالفاء، وفيه شروط انتفاء الفاء من جواب الشّرط** [56]:

01 فِـــي اِسْـــمِيَّةٍ بِغَيْـــرِ (إِنَّ) وَانْتِفَـــاءْ ... وَطَلَـــبٍ تَـــأْتِي إِذًا عَقِـــبَ فَـــاءْ

❖ **ونظم في أحوال الفعل الماضي إذا وقع جواب الشّرط** [57]:

01 وَالفَـاءَ أَجْـرِ فِي مَـاضٍ وَعْـدًا أَوْ وَعِيـدَا ... وَامْنَـعْ بِمَـا مِـنْ نَفْـيِ ذَيْـنِ تَسْـتَفِيدَ

02 وَأَوْجِـــبْ إِنْ كَـــانَ الْمَاضِـــي تَمَّمَـــا ... لأَنَّـــهُ مِـــنْ قِسْـــمِ مَـــا قَـــدْ حَتِّمَـــا

❖ **نظم في فائدة تاء التّأنيث فقال** [58]:

01 لِإِفْـــــرَادٍ وَجَمْـــــعٍ وَانْتِسَـــــابِ ... وَتَأْكِيـــــدٍ لِـــــدَمْعٍ كَالسِّـــــبَابِ

02 وَفِـــي الأَوْصَـــافِ تَعْـــوِيضٌ وَعَـــدٌّ ... بَيَـــانُ وَقْـــعِ أَهْـــل لِلْعِتَـــابِ

([55]) حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ: 326/أ.

([56]) المصدر نفسه: اللوحة نفسها.

([57]) المصدر نفسه: اللوحة نفسها.

([58]) حاشية الشّاويّ على المراديّ:334/أ.

❖ نظم في إضافة الاسم إلى المسمّى [59] :

01 إِضَـــافَةُ الاسْـــمِ إِلَـــى الْمُسَـــمَّى أَوْ لِوَصْـــفِهِ أَوْ عَكْسُـــهُ الكُـــلُّ رَأَوْا

02 وَقَـــائِمٌ مُقَـــامَ وَصْـــفٍ وَكَـــذَا مُؤَكِّـــدٍ نَحْـــوُ: مَحَـــا الجِلْـــدَ خَـــذَا

03 إَضَـــافَةُ المَلْغِـــيِّ إِلَـــى المُعْتَبَـــرْ كَاسْـــمِ السَّـــلَامِ فَـــاحْفَظَنْ وَاعْتَبِـــرْ

04 وَعَكْسُـــهُ بِبَعْـــدَادَ العِـــرَاقِ مَـــعْ مِثَـــالِ الكُـــلِّ بِاتِّسَـــاقِ

05 وَزِدْ عَلَـــى مَـــا لَـــهُ تَعْرِيـــفُ بِوَصْـــفِهِ الإِبْهَـــامَ يَـــا ظَرِيـــفُ

06 أَوْ كَوْنُـــهُ قَـــدْ جَـــا فِـــي مَكَـــانِ لَا يَقْبَـــلُ التَّعْرِيـــفَ فِـــي الأَحْيَـــانِ

كَبَعْـــدَ (رُبَّ) (كَـــمْ) وَ(لَا) أَوْ حَـــالَا وَالخُلْـــفُ فِـــي الأُولَـــى قَـــدْ تَـــوَالَى

3- ما كان لغزًا نحويًّا أو جوابًا عن لغزٍ: ممّا نظمه يحيى الشّاويّ نظمه في ألغاز نحويّة أو جواب ألغاز أخرى، إذ كانت الألغاز من وسائل التّعليم ودفع المتعلّم لإعمال عقله، من ذلك:

❖ **إلغاز وجوابه في مبتدأ مفتقر إلى خبرين أحدهما منصوب والآخر مرفوع**، وذلك نحو قوله: (وكونك إيّاه عليك يسيرُ) فقال [60]:

01 يَـــا مَـــنْ بِفَضْـــلِ عَقْلِـــهِ قَـــدْ قُيِّـــدَا ... أَوْ أَبْـــدَى العِلْـــمَ فَمِنْـــهُ تُحْتَـــدَى

02 أَيْـــنَ وَجَـــدْتَ فِـــي الكَـــلامِ مُبْتَـــدَا ... مُفْتَقِـــرًا لِخَبَـــرَيْنِ أَبَـــدَا

03 فَوَاحِـــدٌ مَـــا إِنْ لِنَصْـــبِهِ فِـــدَا ... وَالثَّـــانِي مَرْفُـــوعٌ عَلَـــى مَـــا عُهِـــدَا

وجوابه:

01 أَصْـــلَحَكَ اللهُ وَدُمْـــتَ مُفْـــرِدَا ... فِـــي حَـــلِّ كُـــلِّ مُشْـــكِلٍ تَعَقَّـــدَا

02 أَلْغَـــزْتَ فِـــي مُبْتَـــدًا تَعَـــدَّدَا ... خَبَـــرُهُ وَلَـــمْ يَجِـــئْ مُتَّحِـــدَا

03 وَذَاكَ فِـــي مَصْـــدَرِ كَـــانَ إِنْ غَـــدَا ... فِـــي جُمْلَـــةٍ مُرْتَفِعًـــا بِالْمُبْتَـــدَا

---

[59] حاشية الشّاويّ على المراديّ:249/ب.

[60] حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ: 363/ب- 364/ أ.

❖ **نظم في جواب لغزللدّماميني في اشتراط العلميّة لمفرد جمع المذكّرثمّ زوالها عنه عند الجمع:**

قال الدّماميني[61]:

01 أَيَـــا عُلَمَـــاءَ الهِنْـــدِ لا زَالَ فَضْـــلُكُمْ . مَـدَى الـدَّهْرِ يَبْـدُو في مَنَـازِلِ سَـعْدِهِ

02 أَلَـمَّ بِكُـمْ شَـخْصٌ غَرِيـبٌ لِتُحْسِـنُوا بِإِرْشَـــادِهِ عِنْـــدَ السُّـــؤَالِ لِقَصْـــدِهِ

03 وَهَـا هُـوَ بُيْـدِي مَـا تَعَسَّـرَ فَهْمُـهُ عَلَيْـهِ لِتَهْـدُوهُ إِلَـى سُـبُلِ رُشْـدِهِ

04 فَيَسْـأَلُ: مَـا أَمْـرٌ شَـرَطْتُمْ وُجُـودَهُ لِحُكْـمٍ فَلَـمْ تَقْـضِ النُّحَـاةُ بِـرَدِّهِ

05 فَلَمَّـا وَجَـدْنَا ذَلِـكَ الأَمْـرَ حَاصِـلا مَنَعْـتُمْ ثُبُـوتَ الحُكْـمِ إِلاّ بِفَقْـدِهِ؟

06 وَهَـذَا لَعَمْـرِي فـي الغَرَابَـةِ غَايَـةٌ فَهَـلْ مِـنْ جَـوَابٍ تُنْعِمُـونَ بِسَـرْدِهِ؟

فأورد يحيى الشّاويّ إشكالا في المسألة، (وذلك أنّه يقال: حيث كان المآل إلى التّنكير فلمَ شرطت العلميّة وأيضًا قد جمع الوصف وهو نكرة فما الفرق)[62] وأجاب نظمًا أخذًا من كلام السّهيليّ[63]:

01 وَتَوْجِيهُهَـــا حَتَّـــى مَنَعْنَـــا مُنَكَّـــرَا ... وَأَلقـى إِلَـى وَجْـهِ التَّنْكِيـرِ مَـا وَجْـهُ

02 وَذَو النُّكْـرِ مِـنْ أَعْلامِهِـمْ مِثْـلُ وَصْـفِهِمْ ... بِوَصْـــفِ الْمُسَـــمَّى أَوَّلُـــوهُ لِـــرَدِّهِ

03 وَذَلِـــكَ أَنَّ الـــوَاوَ وَاليَـــاءَ أَصْـــلُهَا ... ضَـمِيرٌ بِفِعْـلٍ قِـيسَ وَصْـفٌ بِحَـدِّهِ

04 سُـهَيْلِيُّنَا قَـدْ سَـهَّلَ الأَمْـرَ فـي الَّـذِي ... ذَكَـرْتَ فَـلا تَسْـمَعْ لِقَائِـلِ ضِـدِّهِ

05 بِـأَنَّ نَظِيـرَ الفِعْـلِ وَصْـفٌ فَوَصْـلُهُ ... بِـــوَاوٍ وَيَـــاءٍ لِلطِّبَـــاقِ بِسَـــعْدِهِ

([61]) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد/235/1، وحاشية الشّاويّ على شرح المراديّ:61/ب، ومجموع مخطوط به فوائد (أسعد أفندي:3703):44ب.

([62])حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ:62/أ، وفي هذا المخطوط نقل في الجواب عن الإشكال كلام السّهيليّ وذكر أنّه في الروض الأنف، وهو وهم منه فإنّ كلامه ذاك في نتائج الفكر لا في الروض الأنف. ينظر: نتائج الفكر:82.

([63]) مجموع مخطوط مشتمل على فوائد جمعها أحد تلاميذ المنيني (مكتبة أسعد افندي برقم3703): 47/ظ

06 وَهَـــذَا جَـــوابٌ لِلسُّـــهَيْلِيّ بَعْـــدَمَا ... عُثُـــورٍ عَلَـــى لُغْـــزِ بْـــنِ بَكْـــرٍ نُمْـــدِهِ

07 وَقِـــيسَ عَلَـــى الأَوْصَـــافِ زَيْدٌلأَنَّـــهُ ... مُسَـــمًّى وَذَاكَ الوَصْـــفُ فَـــاظْفِرْ بِـــوِرْدِهِ

4- استدراكاته على ابن مالك أو غيره: وممّا نظمه أبيات في النّحو مستدركًا فيها على ابن مالك في ألفيّته:

❖ **استدراكه على نظم ابن مالك في باب الاشتغال** [64]: فقد أبدل بعض ألفاظ الألفيّة بألفاظ من وضعه رأى أنّها أدلّ على الحكم ممّا أورده ابن مالك:

01 إِنْ مُضْـمَرُ اسْـمٍ سَـابِقٍ فِعْـلاً شَـغَلْ ... (عَـنْ عَمَـلٍ)[65] فِـي لَفْظِـهِ أَوِ الْمَحَـلّ

02 (فجـئ لسـابق)[66] بِفِعْـلٍ أُضْـمِرَا ... حَتْمـاً مُوَافِـقٍ لِمَـا قَـدْ أُظْهِـرَا

03 (فَالفِعـلُ حَتْمًـا)[67] إِنْ تَـلاَ السَّـابِقُ مَـا ... يَخْـتَصُّ بِالْفِعْـلِ كَـإِنْ وَحَيْثُمَـا

04 وَإِنْ تَـلاَ السَّـابِقُ مَـا بِالِابْتِـدَا ... يَخْـتَصُّ (فـالْزَمْ رَفْعَـهُ)[68] أَبَـدَا

05 كَـذَا إِذَا الْفِعْـلُ تَـلاَ مَـا لَـمْ يَـرِدْ ... مَـا قَبْـلُ مَعْمُـولاً لِمَـا بَعْـدُ وُجِـدْ

❖ **استدراك على ابن مالك** في شرط الجزم بعد الأمر: يقول: «هذا استدراك على المتن حيث لم يشترط في غير النّهي، فظاهره أنّ الأمر يجزم جوابه بلا شرط صحّة الارتباط ، وليس كذلك حتّة إنّ الكسائيّ المخالف في النّهي لم يخالف في منع الأمر حيث لا يناسب إلّا ما أوهمه كلام المصنّف من إجراء خلاف الكسائيّ فيه فكان الواجب التّنبيه عليه، فلو قال[69]:

01 وَشَـرْطُ جُـزْمٍ لِلْجَـوابِ بِـأَنْ تَضَـعْ ... إِنْ قَبْـلَ الفِعْـلِ وَالجَـوَابَ مُتَّبَـعْ

لانتظم شرط الأمر والنّهي.»

([64]) حاشية الشّاويّ على المراديّ:207/ب.

([65]) في الألفية: **عَنْهُ بِنَصْبِ**

([66]) في الالفية: **فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ**

([67]) في الألفيّة: **وَالنَّصْبُ حَتْمٌ**

([68]) في الألفيّة: **يَخْتَصُّ فالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ**

([69]) حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ: 323/أ.

❖ **نظم في الاستدراك على ابن مالك في المحذوف من المنقوص في جمع المذكّر السّالم:** قال الشّاويّ: وأمّا جمع المذكّر السّالم فيحذف الثّابت كالقاضي والغازي فأولى غيره، وكان موجب حذفه اجتماع المتباعدين في الرّفع والأمثال في غيره لأجل الكسر قبل الياء بخلاف التّثنية، فلو قال[70]:

01 وَاحْـذِفْ مِـنَ الْمَنْقُـوصِ في جَمْـعٍ عَلَى حَـــدِّ الْمُثَنَّـــى وَاضْـــمُمَنْ لِـــتَكَمُلا

❖ **نظم في الاستدراك على ابن مالك في ما يجمع جمع مؤنّث سالِمًا، قال الشّاويّ[71]:** وكان حقّه أن يزيد:

01 وَقِـــسْ فِـــي ذِي التَّـــاءِ وَنَحْـــوِ ذِكْـــرَى وَدِرْهَـــــمٌ مُصَـــــغَّرٌ وَصَـــــحْرَا

02 وَزَيْنَـــبَ وَوَصْـــفُ غَيْـــرِ العَاقِـــلِ وَغَيْـــــرُ ذَا مُسَـــــلَّمٌ لِلنَّاقِـــــلِ

(70) حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ: (335/أ).

(71) المصدر نفسه.

الخاتمة:

بعد هذه الرّحلة مع البحث، نصل إلى جملة من النّتائج أهمّها:

1- تمكّن يحيى الشّاويّ من النّظم، ومصداقه شهادة تلميذه عليّ النّوريّ فيه أنّه ما رأى أسرع منه نظما، ونظمه إعراب كلمة التّوحيد في ساعة محادثة مع أصحابه، وقد قاربت التّسعين بيتًا.

2- أغلب ما نظمه يحيى الشّاويّ كان في مسائل النّحو، وذلك لحرصه على ضبط تلاميذه تلك المسائل.

3- اهتمام يحيى الشّاوي بالنّظم يدلّ على الاهتمام بالنّظم عمومًا والنحويّ منه خصوصًا في العمليّة التعليميّة في وقته.

4- أغلب ما نظمه يحيى الشّاويّ كان نظمًا لكلام غيره من النّحاة كابن مالك في الألفيّة، أو المراديّ في شرحه للألفيّة.

5- تنوّعت موضوعات نظمه النّحويّ بين ما كان ضبطًا لحكم نحويّ، أو تلخيصًا لمسألة نحويّة، أو طرحًا للغز، أو جوابًا على آخر، أو استدراكًا على غيره.

6- ما وقفت عليه من نظمه هو جزء ممّا نظمه، لأنّ بعض كتبه المطوّلة كشرح التّسهيل، أو حاشيته على شرح الدّماميني للتّسهيل هي من المفقود أو المطمور في خزائن التّراث.

فهارس المصادر والمراجع:

- **المخطوطات:**
- **إجازة الشيخ أمين الدين بن محمّد [الخليلي] المقدسيّ**، مخطوط بالمكتبة الخالديّة 1926 إجازات 9/ 135.
- **مجموع مخطوط فيه فوائد متفرّقة**، النّاسخ: محمّد بن حسن الدّمشقيّ، أسعد أفندي، 3703.
- محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحمويّ، **كناش فوائد، مكتبة رئيس الكتّاب، تركيّة (1225).**
- يحيى الشّاويّ، **شرح الدّر النّضيد في الكلام على كلمة التّوحيد**، الأزهريّة، 848.
- يحيى الشّاويّ، **ارتقاء السّيادة في علم أصول النّحو**، نسخة عارف حكمت، 80/29 مجاميع. ونسخة جامعة (هافارد) برقم .
- **يحيى الشّاويّ، حاشية الشّاويّ على شرح المراديّ للخلاصة**، مكتبة لالة لي، 3246.
- **الكتب**
- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثّقافيّ**، دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر، الطّبعة: طبعة خاصة: 2007 م.
- أبو سالم عبد الله بن محمّد بن أبي بكر العيّاشيّ، **ماء الموائد (الرّحلة العيّاشيّة)**، تح: سعد زغلول عبد الحميد وآخرون، دار المعارف، الاسكندريّة (1996م).
- أحمد النّخليّ المكيّ، **بغية الطالبين لبيان المشائخ المحقّقين المعتمدين**، ذائرة العارف النظاميّة، حيدر أباد، باكستان، الطبعة الأولى: (1328ه).
- إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، **هديّة العارفين**، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
- **شجرة النّور الزكيّة في طبقات المالكيّة**، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة:الأولى، 1424 ه - 2003م.
- عبد الرّحمن الجيلاليّ، **تاريخ الجزائر العام**، الدّيوان الوطني للمطبوعات الجامعيّة، بن كنون، الطّبعة السّابعة، (1415ه-1994م).
- محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحمويّ،**خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، دار صادر – بيروت.
- محمّد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي–بيروت، الطبعة: 2، 1982م.
- محمود مقديش، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، تح: علي الزّواريّ، محمّد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1988 م.
- يحيى الشّاويّ، **ارتقاء السّيادة في علم أصول النّحو**، تح: عبد الرحمن عبد الرّزّاق السّعديّ، دار الأنبار، الرّماديّ (1411ه-1990م).
- **المجلات:**
- يحيى الشّاويّ، **فتح المنّان في الأجوبة النّمان**، تح: سعد محمّد عبد الرّزّاق أبو نور، مجلّة الدّراسات الإسلامية مركز الملك فيصل بالمملكة العربيّة السّعوديّة، مجلد 18، ج4، (شوال – ذو الحجّة 1437ه/ يوليو –سبتمبر 2016م).
- **الرسائل الجامعية:**
- **يحيى بن محمد الشاوي، حاشية على شرح المرادي للخلاصة، من أول باب النكرة والمعرفة الى آخر فصل الموصول** : دراسة و تحقيق ، الجزائري، وفاء بنت عبدالعزيز بن علي، إشراف: العوفي، معيض بن مساعد كليّة التّربية، جامعة طيبة، المدينة المنوّرة، (2007م).